

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومثل هذا التفسير يقع كثيرا في كلام من يأتي بمجمل من القول يبين معنى دلت عليه الآية و لا يفسرها بما يستحقه من التفسير فإن قولهم (تركوا أمر ا) (هو تركهم للعمل بطاعته فصار الأول هو الثاني و ا سبحانه قال (و لا تكونوا كالذين نسوا ا) فأنساهم أنفسهم) فهنا شيان نسيانهم ا ثم نسيانهم لأنفسهم الذي عوقبوا به .

فإن قيل هذا الثاني هو الأول لكنه تفصيل مجمل كقوله (و كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون) و هذا هو هذا قيل هو لم يقل (نسوا ا) فنسوا حظ أنفسهم (حتى يقال هذا هو هذا بل قال (نسوا ا) فأنساهم أنفسهم) فثم إنساء منه لهم أنفسهم و لو كان هذا هو الأول لكان قد ذكر ما يعذرهم به لا ما يعاقبهم به .

فلو كان الثاني هو الأول لكان (نسوا ا) (أي تركوا العمل بطاعته فهو الذي أنساهم ذلك و معلوم فساد هذا الكلام لفظا و معنى .

و لو قيل (نسوا ا) (أي نسوا أمره) فأنساهم (العمل بطاعته أي تذكرها لكان أقرب و يكون النسيان الأول على بابه فإن من نسي نفس أمر ا لم يطعه